

بحار الأنوار

[26] أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أعقابهم القهقري. فقال: قال البخاري وقال شعيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي (صلى الله عليه وآله) فيجلون وقال عقيل فيحلون (1). 37 - أقول: روى ابن الاثير في كتاب جامع الاصول مما أخرجه من صحيح البخاري وصحيح مسلم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا فرطكم على الحوض وليرفعن إلى رجال منكم، حتى إذا أهويت إليهم لا ناولهم اختلجوا دوني فأقول أي رب أصحابي، فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك (2). ومن الصحيحين أيضا عن أنس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلى اختلجوا دوني، فلا قولن أي رب أصحابي أصحابي فليقالن لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. وزيد في بعض الروايات قوله: فأقول سحقا لمن بدل بعدي (3) وأيضا من الصحيحين عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا فرطكم على الحوض من رود شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدا، وليردن على أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثم يحال بيني وبينهم، قال أبو حازم فسمع النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم بهذا الحديث، فقال: هكذا سمعت سهلا يقول ؟ فقلت: نعم قال: وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري سمعته يزيد

(1) عمدة ابن البطريق: 242، وترى مثل الحديث وبمضمونه في صحيح البخاري كتاب المساقاة الباب 10، صحيح مسلم كتاب الطهارة الحديث 37 و 38 وكتاب الفضائل الحديث 39، سنن ابن ماجه كتاب الزهد الباب 36 مسند الامام ابن حنبل ج 2 ص 298 و 300 ج 5 ص 72 و 80 و 283. (2) جامع الاصول ج 11 ص 119 وقال: اختلجوا: أي استلبوا واخذوا بسرعة. (3) جامع الاصول ج 11 ص 120
